

# محاضرات في العقيدة والدعاة-23-حق الله على العبيد | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان حق الله على العبيد. بسم الله الرحمن الرحيم.  
الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه. وبعد. فان الله سبحانه وتعالى -  
00:00:00 خلق الخلق لا من اجل ان يتقوى بهم ولا ل حاجته اليهم وانما خلق الخلق ليعبدوه كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون  
وهو ليس بحاجة الى عبادتهم لانه غني عنهم وعن عبادتهم - 00:00:27  
وانما هم المحتاجون الى عبادة الله فهم المحتاجون الى العبادة من اجل ان تربطهم بالله عز وجل ومن اجل حاجتهم الى الله عز وجل  
يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله - 00:01:03

والله هو الغني الحميد فهم محتاجون الى الله في الدنيا والآخرة يحتاجون الى رزقه محتاجون الى محتاجون الى جنته محتاجون  
الى عفوه ومغفرته محتاجون اليه في كل حالة لا يستغنون عن الله - 00:01:33  
طرفه عين يحتاجون اليه في كشف ضرهم وجلب النفع اليهم محتاجون اليه في حفظهم مما يكرهون وما داموا محتاجين اليه. فما  
هي الرابطة والصلة التي تصلهم بالله من اجل ان يحقق لهم - 00:02:06  
المنافع ويدفع عنهم المضار. ما هي الصلة؟ ليس هناك صلة الا عبادة الله سبحانه وتعالى ولهذا قال بعد هذه الآية ما اريد منهم من رزق  
وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - 00:02:34

قال تعالى فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه. واشكروا له اليه ترجعون فلما كانت هذه العبادة هي الصلة بينهم وبين الله التي بواسطتها  
يرحمهم الله عز وجل ويرزقهم الله ويكرهم الله في الدنيا والآخرة - 00:02:59

كانت العبادة اذا هي حق الله على العباد قال تعالى واعبدو الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتامى  
والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب. صاحب ذى الجنب وابن السبيل - 00:03:34  
وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا ذكر في هذه الآية الكريمة عشرة حقوق ولهذا تسمى هذه الآية آية الحقوق  
العشرة بدأها بحقه سبحانه وتعالى ثم بحق الوالدين - 00:03:58

ثم بحق الاقارب ثم بحق اليتامي والمساكين الى اخر الحقوق وقال سبحانه وتعالى لما ذكر لما ذكر وصية لقمان لابنه. واذ قال لقمان  
لابني هو يعطيه يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ثم قال ووصينا الانسان بوالديه - 00:04:24

ذكر حق الله اولا وهو عبادته وعدم الاشتراك به سبحانه ثم ذكر حق الوالدين وفي الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال لمعاذ ابن جبل يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد - 00:04:59

وما حق العباد على الله قلت الله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا  
يعدب من لا يشرك به شيئا - 00:05:27

قلت يا رسول الله الا ابشر الناس قال لا تخبرهم فيتكلوا فيتبين صلي الله عليه وسلم حق الله على عباده وهو ان يعبدوه ولا يشركوا  
به شيئا ثم بين صلي الله عليه وسلم ثمرة هذه العبادة وفائدة ف قال - 00:05:51

وحق العباد على الله الا يعدب من لا يشرك به شيئا فنمرة عبادة الله انها تمنع عذاب الله انها تمنع عذاب الله سبحانه وتعالى وتجلب

رحمته ومودته لعباده فهي الصلة بينهم وبين ربهم سبحانه وتعالى - 00:06:24

ولهذا كان دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام ودعوة اتباعهم الى يوم القيمة انهم اول ما يبدأون بالدعوة الى عبادة الله عز وجل اول ما يبدأون الامم واول ما يبدأون الناس - 00:06:57

ان يتطلّبوا منهم ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئاً فهذا نوح عليه الصلاة والسلام اول الرسل الى اهل الارض يقول لقومه يا قوم اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً - 00:07:23

اعبدوا الله ما لكم من الله غيره لقد ارسلنا نوحاً الى قومه ان اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. والى عاد اخاهم هودا قال يا - 00:07:39

اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. والى ثمود اخاهم صالح. قال يا قوم اعبدوا الله ما من الله غيره والى مدين اخاهم شعيباً قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله - 00:07:56

غيره وهكذا بقية الرسل عليهم الصلاة والسلام اول ما يدعون الناس الى ان يعبدوا الله سبحانه وتعالى وان يتركوا عبادة ما سواه من الانسان وسائر المخلوقات لأن هذا هو حق الله سبحانه وتعالى. الذي اذا ادوه فازوا بالدنيا والآخرة - 00:08:16

فمهما فعل الانسان مهما فعل من الطاعات ومن القربات اذا كان في عنده خلل في حق الله عنده شرك في عبادة الله فمهما عمل من الطاعات فان عمله يكون هباءً مثنوياً لا فائدة منه - 00:08:52

لأنه لم يؤسس على اساس صحيح وعقيدة سليمة لأنه لم يؤدي حق الله سبحانه وتعالى قال تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لأن اشركت ليحيطن عملك. ولتكونن من الخاسرين - 00:09:20

قال سبحانه وتعالى ولو اشرکوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون فحق الله سبحانه وتعالى اذا وجد على الوجه الصحيح وهو عبادة الله وحده لا شريك له صحت جميع الاعمال ونجا العبد من النار - 00:09:42

ودخل الجنة وان كان عنده تقصير في بعض الاعمال او عنده بعض المعاشي التي هي دون الشرك ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. من يشرك بالله - 00:10:14

فقد افترى اثماً عظيمًا فقد ظللًا بعيدًا انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار وفي الحديث من شهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:10:40

وان عيسى عبدالله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل هذا لانه حق وادى حق الله سبحانه وتعالى - 00:11:09

فالله جل وعلا يدخله الجنة على ما عنده من العمل ولو كان عنده بعض النقص او التقصير في بعض الواجبات التي يدون الشرك فانه مرجو له المغفرة. مرجو له الرحمة - 00:11:32

اما الذي اخل بحق الله و Ashton بالله الشرك الاكبر كان يدعو غير الله او يستغيث بغير الله او يذبح لغير الله او يصرف اي نوع من انواع العبادة لغير الله - 00:11:58

فهذا لا مطعم له في السعادة ولا طمع له في الجنة. ولا نجاة له من النار. محقق اذا مات على الشرك الاكبر محقق انه من اهل النار ولن يدخل الجنة ابدا - 00:12:24

ان الذين كذبوا بآياتنا واستنكروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلح الجمل في سم الخياط انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة حرم يعني منعه منعاً باتاً - 00:12:46

حرم الله عليه الجنة. الجنة عليه حرام ومؤاوه النار ليس له مأوى الا النار لان النار دار المشركين دار الكافرين لماذا؟ لانهم لم يؤدوا حق الله سبحانه وتعالى - 00:13:10

الذي هو عبادته وحده لا شريك له ولما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذًا الى اليمن قال له انك تأتي قوماً من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله - 00:13:37

فان هم اجابوك لذلك فاعملهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فانهم اجابوك لذلك فاعملهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترتدي فقرائهم - 00:14:05

هكذا رسم النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبه معاذ رضي الله عنه رسم له منهج الدعوة الذي يسير عليه وبدأ بالدعوة الى التوحيد الذي هو حق الله على عباده لأن التوحيد هو الأساس - 00:14:35

وهو الاصل وهو القاعدة التي يقوم عليها دين الاسلام ولا تصح الصلاة ولا الزكاة ولا سائر الاعمال الا بعد تحقق هذا الاصل ولهذا بدأ به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:04

وجعل الصلاة والزكاة بعده مما يدل على انه ما لم يتحقق هذا الاصل ويقوم هذا الاصل ويوجد وهو حق الله سبحانه وتعالى فانه لافائدة من بقية الاعمال. مهما اتعب الانسان نفسه فيها - 00:15:31

فالتوحيد هو الاصل وهو الأساس والتوحيد هو السبب في مغفرة الذنب. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله - 00:16:02

كما ان الجنة حرام على المشرك فان النار حرام على الموحد فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. فالنار حرام على الموحد - 00:16:27

والجنة حرام على المشرك. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار اذا كان كذلك ايها الاخوة وكان التوحيد بهذه المنزلة العظيمة وهذا المقام الرفيع - 00:16:47

فلماذا لا نهتم بالتوحيد لماذا لا نتعلم العقيدة؟ عقيدة التوحيد لماذا لا ندرسها وندرسها لاولادنا لماذا لا ندعوا اليها؟ ونشرها بين الناس هذا التفريط بهذا الاصل ونسيان هذا الاصل والتساهل فيه تساهل باصل الاسلام - 00:17:14

ولهذا كان العلماء منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم والى وقتنا هذا والى ما شاء الله كانوا يهتمون بتدریس العقيدة يدرسونها اولا ثم يدرسونها لاولادهم ثم يدعون الناس اليها ويبينونها للناس - 00:17:48

فانت اذا جئت الى مجتمع او الى جماعة من الناس وعندهم شيء من الشركيات عندهم شيء من عبادة القبور والاظحة عندهم شيء من انواع الكفر من السحر من الشعوذة من الكهانة - 00:18:22

من الامور التي تنافي العقيدة فيجب عليك ان تبدأ بدعوتهم الى التوحيد وان تنكر عليهم هذا الشرك وهذه الكفريات اما ان تدعوهم الى الاعمال الاخرى ان تدعوهم الى الصلاة الى الزكاة - 00:18:48

الى النوافل الى الطاعات وهم مقيمون على الشرك فهذه دعوة خاطئة لافائدة منها حتى تبدأ بالاصل وتحقق هذا الاصل عندهم ثم بعد ذلك تتوجه الى اصلاح بقية الامور ما يكفي ان الانسان يقول انا مسلم - 00:19:16

انا اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. ما يكفي هذا حتى يحقق هذا الاصل لان كثيرا من الناس يقول لا الله الا الله ويشهد ان محمدا رسول الله لكنه يفسد - 00:19:51

بالشرك يقول لا الله الا الله ثم يقول يا حسين يا عبد القادر يا فلان يا شاذلي يا ينادي الاموات يطلب منهم المدد يطلب منهم الحاجات هذا يكون قد افسد معنى لا الله الا الله ولا تنفعه لا الله الا الله - 00:20:11

لانه كالذى يتوضأ ويحدث يقول لا الله الا الله توظأ لكن احدث هل تبقى يبقى وضوءه بعد الحدث؟ لا فلا الله الا الله او شهادة ان لا الله الا الله ليست مجرد لفظ يقال باللسان - 00:20:44

وانما هي كلمة لها معنى ولها مدلول فاذا قال لا الله الا الله تلفظ بها فلا بد ان يتحقق معناها. وان يعمل بمقتضهاها بان يترك عبادة غير الله عز وجل. يترك الشركيات - 00:21:06

يترك الاعتقادات الباطلة يترك نوافذ الاسلام حتى تنفعه لا الله الا الله. والا فانها تكون لفظا لا معنى له المشركون لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا الله الا الله فهموا ان معناها ان يتركوا عبادة الاصنام - 00:21:30

لما قال له قولوا لا الله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجائب وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان

هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاط - 00:21:59

لما قال له قولوا لا الله الا الله لو كان المقصود انهم يتلفظون بها فقط سهل ذلك عليهم لكن علموا ان المقصود انهم يتربكون عبادة الاصنام وان يقتصروا على عبادة الله وهم لا يريدون ذلك - 00:22:27

يريدون ان يبقوا على عبادة الاصنام مثل قوم نوح لما قال لهمنبي الله نوح عليه الصلاة والسلام يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غير ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه ماذا قالوا - 00:22:50

وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن دوا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونشرأ. هذى معبداتهم. يقولون لا تطيعوا نوحا بان تفردوا الله بالعبادة وتترکوا عبادة ودوسوا ويغوث ويعوق ونشر. ان يسمع معبداتهم - 00:23:10

فهموا ان معنى لا الله الا الله ترك عبادة ودوسوا ويغوث ويعوق ونشر لكن المغفلين في هذا الزمان لا يفقهون هذا المعنى فهم يجمعون بين المتناقضات. يقولون لا الله الا الله ثم يقولون يا المدد يا الحسين المدد يا - 00:23:37

رسول الله المدد يا عبد القادر المدد يا فلان يا فلان ويذبحون عند القبور ويطوفون بالاظرحة يطوفون بها كما يطاف كعبة رجاء البركة دفع الظرر يقيمون عندها اياما كما يقيم الحجاج في منى وعرفات ومزدلفة. يقيمون - 00:24:04

عند القبور اياما يتبعدون لها ويذبحون لها كما يذبح المسلمين الهدي في منى ايام الحج هل هؤلاء مسلمون بالله عليكم؟ وهم يقولون لا الله الا الله ويكررون لهنكم لا يفقهون معنى - 00:24:32

ولا يعملون بمقتضاهم وجمعوا بين المتناقضات والعياذ بالله فهم لم يحققوا ولم يؤدوا حق الله على العباد. الذي هو عبادته وحده لا شريك له فهذا امر عظيم ذكر الله عن المشركين - 00:24:55

قال جل وعلا انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون. ويقولون فانا لتارك الہتنا لشاعر مجنون يجعلون محمدا صلی الله عليه وسلم اذا قيل لهم لا الله الا الله قال لهم الرسول صلی الله عليه وسلم لا الله الا الله - 00:25:20

استنكروا وقالوا ائنا لتارك الہتنا؟ لان لا الله الا الله معناها ابطال عبادة ما سوى الله فهم فهموا معناها لكنهم لم يقبلوا العمل بمقتضاهما اما والله هؤلاء الموجودين الان وقبل الان من عباد القبور ومن الصوفية الغلاة وغيرهم. والله انهم لا يفهمون ما - 00:25:43

المشركون من معنى لا الله الا الله ولذلك يقولون هذه الكلمة ثم ينقضونها بافعالهم فهم يجمعون بين ان يطق بلا الله وبين عبادة القبور والاضرحة لا يتركونها فهو لاء لم يتحققوا - 00:26:10

معنى لا الله الا الله ما فهموا معناها ولا عملوا بمقتضاهما انه مما يجب علينا ايها الاخوة ان نهتم بهذا الامر. ان ندرس معنى لا الله الا الله ونعلم انها ليست مجرد الفاظ وحروف - 00:26:35

او ان الانسان يتكلم بها من اجل الاجر والثواب الذي عليها من غير فقه في معناها ومن غير عمل بمقتضاهما لا يحصل اجر الذكر بلا الله الا الله الا اذا حقق معناها - 00:26:56

والا فلو ردها عدد الانفاس صباحا ومساء في الاوراد. وهو لم يقل عن عبادة القبور. وعبادة الاولياء والصالحين فانها مجرد الفاظ يقولها لا تسمن ولا تغني من جوع. وليس فيها له اجر ولا ثواب - 00:27:18

وانما يتعب نفسه بغير فائدة. لانه لم يعمل بمقتضى هذه الكلمة ولم يفهه معناها لم يتعلم عقيدة التوحيد فالاخلال بالتوحيد ينشأ عن احد امرئين اما عن الجهل بمعناه الصحيح ومعرفة ما يضاده من الشرك والكفر - 00:27:44

واما من اجل العناد من اجل العناد والاستمرار على عوائد الناس وما كانوا عليه من دين الاباء والاجداد من غير اتباع للرسول صلی الله عليه وسلم. وجد الناس ووجد البلدان يبعدون هذه الاصنام. وهذه الاضرحة - 00:28:13

ويقول انا مثل ابائي واجدادي انا على دين ابائي كذلك ما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون فهو اما معاند يعرف الحق لكنه لا يعمل به جريا على العادات - 00:28:39

تقاليد الباطلة والا انه جاهل لا يدرى ما معنى التوحيد؟ ولا ما معنى العقيدة وكل الامرین الجهل والعناد كلها مصدر الشقاء لبني ادم اذا علينا ايها الاخوة ان نعرف معنى هذه الكلمة - 00:29:09

لا اله الا الله معناها لا معبود بحق الا الله سبحانه وتعالى هناك معبدات كثيرة لكنها معبودة بالباطل لا يعبد بحق الا الله سبحانه وتعالى وجميع المعبدات غير الله فانها معبودة بالباطل - 00:29:39

ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير فإذا عرفت معناها معنى لا اله الا الله انها تنفي جميع ما عبد من دون الله وتثبت العبادة لله وحده - 00:30:06

لا شريك له هذه الكلمة تتكون من نفي واثبات نفي جميع ما يعبد من دون الله وابطاله واعتقاد بطلانه ثم اثبات العبادة لله عز وجل .  
هذا معناه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت . هذا معنى لا اله الا الله . ان اعبدوا الله هذا معنى الا الله - 00:30:31

اجتنبوا الطاغوت هذا معنى لا الله اجتنبوا الطاغوت هذا معنى النفي اعبدوا الله هذا معنى الاثبات هذا معنى لا الله الا الله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله هذا معنى لا الله الا الله - 00:31:04

يكرف بالطاغوت هذا معنى النفي لا الله ويؤمن بالله هذا معنى الا الله تفسير الكلمة في القرآن العظيم . وفي سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وفي الحديث يقول صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله - 00:31:24  
لم يقتصر على قول لا الله الا الله . بل لابد من الكفر بما يعبد من دون الله فان كان يقول لا الله الا الله لكنه لا يكفر بما يعبد من دون الله .  
 فهو لم يكفر بالطاغوت - 00:31:51

لم يكفر بالطاغوت فلا تنفعه لا الله الا الله وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم لما سأله ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله ؟ قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه - 00:32:10

خالصا من قلبه . الاخلاص فمعنى لا الله الا الله الاخلاص في العبادة والاخلاص معناه ترك عبادة ما سوى الله . وافراد الله جل وعلا بالعبادة وكما سمعتم في الحديث فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجهه . لم يقتصر على - 00:32:35  
لا الله الا الله بل قال يبتغي بذلك وجه الله . فان كان يقول لا الله الا الله وهو لا يبتغي ذلك وجه الله وانما يقول لا الله مجاملة او نفاق كما يقولها المنافقون - 00:33:01

فانها لا تنفعه لانه لا يبتغي بالتلذذ بها وجه الله عز وجل . وانما يقصد بها غرضا من اغراض الدنيا اذا فحق الله سبحانه وتعالى على عباده حق عظيم ولا يمكن ان نفهمه - 00:33:20

ولا يمكن ان نؤديه على الوجه الصحيح حتى نتعلم معنى التوحيد . ومعنى الشرك حتى نتعلم معنى لا الله الا الله ونفقه مدلولها ومقتضها ونستحضر هذا عند النطق بها . الانسان عندما ينطق بلا الله الا الله يجب عليه ان يستحضر معناه - 00:33:42  
وان يعتقد مدلولها وان يسير على نهجها في امور عبادته . دائمًا وابدا هذا معنى لا الله الا الله وحقيقة ومضى مدلولها ولا يمكن ان تعرف هذا الا اذا درست كتب العقيدة كتب التوحيد - 00:34:13

التي الفت في هذا الشأن وتفهمت معانيها وحققت مدلولها حينئذ تكون ممن يعبدون الله على بصيرة وعلى عقيدة فان لم تفهم معناها ولم تدری مدلولها فانك تكون من الذين يعبدون الله على جهل وعلى ظلال وما يفتقون - 00:34:38

اكثر ما يصيبون كثر في الناس اليوم التساهل في تعلم التوحيد تعلم العقيدة وربما بعضهم يقول هذا امر ثانوي الناس مسلمون تعلمون المسلمين التوحيد الناس مسلمون . نقول يا سبحان الله لا يكونون مسلمين حتى يعرفوا التوحيد - 00:35:09

مین قال لك انهم مسلمون وهم لا يعرفون التوحيد لا يكون الناس مسلمين حتى يعرفوا التوحيد . ويعملوا به ما يكفي ان يقال الناس مسلمون الناس مؤمنون حتى يعرفوا معنى الاسلام ومعنى التوحيد . ويقوم بذلك قياما صحيحا - 00:35:34

نحن نخشى ان نقع في الخطأ والضلالة ونحن لا نشعر فيجب علينا ان نتعلم ونتفقه في عقيدتنا حتى نؤدي عباداتنا على الوجه الصحيح وعلى الاساس السليم والاعتقاد المستقيم انه امر له اهميته - 00:35:59

وله خطره وله مكانته في الدين اما اننا نتعلم امورا جانبية من امور الدين او من امور الاخلاق والعبادات دون ان نهتم باامر العقيدة فاننا نشتغل بالاطراف ونترك الاصل ونترك الرأس المصحح - 00:36:33

هذه الاعمال ولذلك ما زال المسلمون يقررون العقيدة في مدارسهم ويدرسونها للولادهم وفي مساجدهم الا اننا نخشى الا اننا نخشى ان يصيب هذه البلاد ما اصاب غيرها من التساهل في امر التوحيد وامر العقيدة والجهل بحق الله سبحانه وتعالى فتقع هذه البلاد فيما وقعت فيه - 00:37:10

البلاد الاخرى من الشرك بالله عز وجل والضلال كما تسمعون او كما رأى بعضكم في تلك البلاد من الشرك بالله عز وجل والجهل بالدين وعبادة الاصححة والقبور لا بد ان هذا بلغكم او رأيتموه - 00:37:46

ابصاركم اذا كان احد منكم قد سافر الى هناك السبب في هذا ما هو؟ السبب في هذا انهم تساهلوا في امر التوحيد ولم يدرسوه ولم يهتموا به فوقعوا فيما وقعوا فيه - 00:38:12

اما هذه البلاد ولله الحمد لانها كانت تهتم بالتوحيد وبتدريس التوحيد فانها سلمت مما وقعت فيه البلاد الاخرى ولكننا نخشى في يوم من الايام اذا تساهلنا واذا غفلنا واذا سرت فينا هذه الدعاية - 00:38:30

وهي ان التوحيد امر جانبي وهناك ما هو اهم منه كما يقولون الناس مسلمون ولا يحتاجون الى تعلم العقيدة هذا شيء بدائي يقولون العقيدة امر بدائي عند المسلمين بدائية هذا كلام والعياذ بالله يجر الى شر - 00:38:55

ليست العقيدة بدائية وليس العقيدة بالامر الذي يعرف بالانتساب لا بد من الدراسة ولابد من التعلم ولابد من المعرفة والتحقق ولابد من التتفقه في العقيدة حتى تبقى لهذه البلاد هذه النعمة العظيمة التي من الله تعالى بها عليها بين سائر البلاد الاخرى - 00:39:18

من ان التوحيد هو المنهج وهو الاساس فيها. وانها خالية والله الحمد. من الاصححة ومن القبور التي تعبد من دون الله بسبب العناية بالتوحيد ومقاومة هذه الشركات فاذا تكاسلنا وغفلنا - 00:39:48

واثرت علينا هذه الدعاية التي تروج وان يقال المسلمين بحاجة الى الاتحاد الى التجمع ويقولون لا تذكر العقيدة لانكم تنفرون الناس. تنفرون المسلمين اذا ذكرتم العقيدة كل على عقيدته وكل له - 00:40:11

دينه هذا كلام والعياذ بالله باطل هذا معناه ان العقيدة لا قيمة لها وانه يكفي ان الانسان يقول انا مسلم فقط او يكفي انه يتلفظ بـ الا الله دون ان يعرف معناها. يقول لا الله الا الله ويعمل ما شاء - 00:40:33

من المخالفات ويقال انه مسلم. يا سبحان الله! ما هذا التناقض الاسلام ليس مجرد دعوة ولا الله الا الله ليست مجرد لفظ يقال باللسان حتى يحقق معناها ومدلولها وحتى يكون المتكلم بها - 00:40:56

حتى يكون على فقه في معناها يعرف ماذا تعني وماذا يراد بها يعرف ما يضادها وما يخالفها حتى يكون من اهل لا الله الا الله على الحقيقة فهذا هو حق الله سبحانه وتعالى على عباده - 00:41:24

هو الحق الاول الذي ليس قبله حق من سائر الحقوق حق الله مقدم واعبدو الله ولا تشرکوا به شيئا ثم قال وبالوالدين احسانا. قال تعالى وقضى اربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا - 00:41:50

ثم قال واتنا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ثم قال ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن الى اخر الحقوق التي ذكرها الله في سورة الاسراء بدأها بحقة سبحانه وتعالى - 00:42:11

وختتمها بحقة بدأها بقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وختمتها بقوله ولا تدعوا مع الله لها اخر فتلقي في جهنم ملوما مدحورا التوحيد هو اول الامر واخر الامر وهو الاساس وهو - 00:42:30

القاعدة للدين اصل الدين هو التوحيد حق الله سبحانه وتعالى اذا اديت حق الله على الوجه الصحيح فانك تؤدي بقية الحقوق اما اذا لم تؤدي حق الله فلا فائدة من اداء بقية الحقوق - 00:42:57

ولا تؤجروا عليها ولا تستفيد منها هذا وسائل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا وعليكم بالعلم النافع والعمل الصالح وال بصيرة في دينه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:43:20